ماكان بمعنى الامر والماضي الى اخره انما بنيت اما الان منها
ما وضعه وضع الحروف نحو قولك قدك ثم حملت البواقي عليها
لانها من باب واحد واما لتشبهها بما هي بمعناه وهو فعل الامر
والفعل الماضي فعلى الوجه الثاني لا يستقيم ان يفسر أفٍ بمعنى
اتضجر واوه بمعنى اتوجع ولكن تضجرت وتوجعت وعلى الاول لا
يمنع ذلك وهذه الالفاظ وان كانت في معنى فعل الامر والفعل
الماضي فهي اسما والاستدلال على اسميتها بنحو دعوا نزال وبنحو
قوله ؛ بحيهلا يزجون كل مطية ؛ امام المطايا سيرها المتقاذف
ضعيف لان الفعل الصريح يقع هذا الموقع اذا كان المراد
به اللفظ ولا يمتنع ان يقال دعوته انزل كما يقال قلت له انزل
وامرته باضرب اي امرته بهذا اللفظ وقد استدل على اسميتها بدخول
التنوين على كثير منها والذي يدل على اسميتها تعذر الحرفيه
والفعليه فيها اما الحرفيه فواضح واما الفعليه فصيغ ما ليس منها
شي عليه فوجب ان نحكم باسميتها وايضا فانها بمعنى المصدر بدليل
قولهم رويد زيد بمعنى ارويد زيدا فان قيل كيف تدخل في حد
الاسم وقد ادخلها معناها في حد الفعل لانها تدل على معنى في
نفسها مقترنة باحد الازمنه الثلاثه كقولك رويد زيدا بمعنى امهل
زيدا فالجواب ان المراد بقولهم مقترن باحد الازمنه الثلاثه وعو
مقترن في حد الاسم ان يكون ذلك في اصل الوضع لا باعتبار استعماله
على خلاف الاصل واذا ثبت خروج هذه عن قبيل الفعل ودخولها
في قبيل الاسم وجب ان يعتقد انها في اصل وضعها للمصدر ثم
استعملت للزمان على خلاف اصلها كما ان اصل ضاربا في الاصل
وضعه مجرد عن معنى الزمان ثم استعمل للزمان في قولك زيد ضارب

غلامه

اروادا زيدا

غلامه غدا فكما صح كونه اسما مع اقترانه باحد الازمنه الثلاثه
فكذلك هذا فان قلت لو كان في اصل وضعه على ذلك الا استعمال
لاستعمل الاصل كما استعمل قايم على اصله قلت لا بعد ان يوضع
الشي وضعا اصليا ثم لا يتفق استعمال اصله ويستعمل مجازه
وان كان قليلا كعسى وفعل التعجب وللنحويين في موضعها
من الاعراب مذهبان احدهما انها في موضع نصب على المصدر
كانك قلت في رويد زيدا زيدا اي ارود ارودا زيدا والثاني
ان يكون في موضع رفع على الابتدا وخصص بنسبته الى الفاعل
وفاعل مضمر مستتر والجمله وان كانت من مبتدا وفاعل يستغنى
عن الخبر فيها كما استغنى في اقايم الزيدان لما كانت بمعنى ايقوم
الزيدان عن الخبر بالفاعل اذ المقصود منسوب ومنسوب اليه
والثاني اوجه لانه اسم جرد عن العوامل اللفظيه فوجب ان نحكم
بالابتدا فيه والفاعل سد مسد الخبر كما في قولك اقايم الزيدان
فالوجه الاول ضعيف لانه لو كان رويد منصوبا بنصب المصدر
لوجب ان يكون فعله مقدرا ويخرج حينيذ عن ان يكون اسم فعل
الا ترى ان سقيا ورعيا وخيبة وجدعا ونحوها لما كانت مصادر
وكان الفعل مقدرا معها وجب خروجها عن اسما الافعال
وايضا فانه كان يجب ان يكون معربه كما في قولك سقيا ورعيا
اذ لا موجب حينيذ للبنا اذ معنى الفعليه انما هو في الفعل
المقدر لا فيها وذلك لا يوجب بنا كما ذكرنا ولذلك بني أف لما قصد
الى معنا كونه اسم فعل فقالوا أفٍّ وأفَّ وأفُّ واعرب لما
قصدوا الى معنى المصدر فقالوا افة فهما معنيان مختلفان
فظهر ان الوجه الثاني هو المستقيم ولذلك لما ارادوا المصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)